مقاطع قصيرة

إعلان الاستقلال - خطبة الجمعة التي ألقاها فاضل سليمان في مدينة مونتريال ٨ سبتمبر بمسجد الروضة

فاضل سليمان

احمد الله رب العالمين حمد عباده الشاكرين الذاكرين حمدا يوافي نعم الله علينا ويكافئ مزيدا. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما دائمين. متلازمين الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:00

حضرت في الاسبوع الماضي مؤتمرا اسلاميا في مدينة توروتو حضره عدد من هاي الامة وكان عنوان المؤتمر اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. جزء من اية في سورة المائدة. طالما - 00:00:30

سمعنا شرحه وتفسيره من العلماء وطالما تأثرنا بمواقف الصحابة رضوان الله عليهم الذين عندما تدبروا هذا المقطع من الاية بكوا. لما شعر انه نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم. المقطع نزل في يوم عرفة يوم الحج الاكبر - 00:01:00

في حجة الوداع ومن اراد هداية القرآن فعليه بالتدبر. قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب. بدون لا يمكن الوصول للرسائل التي تحملها ايات القرآن للقلوب. لن يغير - 00:01:30

سماع القرآن بلا تدبر او حفظ القرآن بلا تدبر من اخلاق الانسان او طباعه او شخصيته فمن اراد الهداية القرآنية هداية القرآن فعليه بتدبر القرآن. وهذا مثال جيد يوضح فرق بين التفسير والتدبر. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. خطاب من الله - 00:02:00

للمؤمنين لم يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم اطلاقا. نزل يوم الحج الاكبر كما قلنا في حجة الوداع. وتفسير هو ان الله يخاطب المؤمنين مباشرة ويخبرهم انه قد اتم عليهم نعمته واكمل دينه. الذي ارتضاه له هو دين الاسلام - 00:02:30

اما التدبر الذي تدبره الصحابة فهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انتهت مهمته بعد ان قام بدوره في البلاغ ذلك التدبر هو ما يأتي دبر القراءة والفهم. ما يأتي - 00:02:50

بعد قراءة الفهم وفي كل زمن هناك تدبر وايات القرآن تتعامل مع مشاعر الانسان المضطربة وتتعامل مع الظروف في هذا الكتاب كتاب كل زمان وكل مكان. اذا اردنا ان نتدبر اليوم اكملت لكم - 00:03:10

دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. اليوم فعلينا ان نلاحظ عدة اشياء اولا وانما جزء صغير من اية طويلة تسع كلمات من اية يبلغ عدد كلماتها سبعون كلمة. والملاحظة الثانية هي ان كل من يستخدم هذا - 00:03:30

المقطع او يستشهد به في موقف من المواقف لا يقرأه ابدا في سياق الاية كاملة. لان معناه يبدو منفصلا عما قبلهم وعما بعده. يبدو هكذا ظاهريا انه منفصل. تعالوا نقرأ الاية كاملة. يقول - 00:04:00

والحق تبارك وتعالى الاية الثالثة من سورة المائدة حرمت عليكم الميتة والدم ولحم وما اهل لغير الله به. والمنخنقة والموقودة والمتردية وما اكل السبع الا ما زكيتم وما ذبح على النسك. وان تستقسم بالازلام. ذلكم فسقا - 00:04:20

اليوم يأس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشوهم. اليوم اكملت لكم دينكم ممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فمن اضطر في مخمصة غير متجانس لاثم فان الله غفور رحيم. الان في اولها وفي اخرها اية قانونية فيها قائمة بالمحرمات. واضحة جدا - 00:04:50

لا يجوز لكم اكل الميتة ولا الدم ولا الخنزير ولا ما ذبح لغير الله ولا الحيوان الذي مات خلقا ولا الموقوت الحيوان الذي ضرب على

دماغه فمات. ولا المتردية اي التي ماتت عندما سقطت من شاهق يعني فوق مبنى من فوق جبل - 00:05:20
او النطيحة يعني الحيوان الذي مات بسبب نطح حيوان اخر له. آآ او بقية جثة حيوان آآ اللي افترسه آآ وحش كاسر سبعة او ضبع او او او اسد الا ما زكيتم اي اذا ادركتم الحيوان قبل ان يموت وذبحتموه ذبحا - 00:05:40
شرعية بالزكاة الشرعية. الزكاة بالذات وليست بالزاي. الذكاء الشرعية هي قدر الحلقوم والمريء دون قطع الرأس دون قصد الرأس. هذه هي الذكاة الشرعية. الحلقوم مجرى النفس الهواء. والمريء مجرى الطعام والشراب والودجان هما عرقان محيطان بالحقوق. ولا يفصل الرأس - 00:06:10
يضاف الى المحرمات الحيوان الذي ذبح على المصحف الذي يمحى على الرسل. الرسل جمع النصب هو مفرد الانصار ما نهى عن الانصار والازلام. الانصار كانت حجارة موجودة كل قبيلة عندها حجر او اكثر. يتفائلون به - 00:06:40
فاذا ذبح عليه ممكن يشفى يعني يعتقدون ان هذا ممكن يشفي من مرض او يحل مشاكل شخصية زواج تجارة اي شيء. اذا هي بقايا خزعبلات الجاهلية. وان تستقسموا الاستقسام بالاسباب هو طريقة الاختيار. اذا كان الانسان الجاهلي عندما كان يقول للانسان الجاهلي - 00:07:10
مترددا في امر من امور الدنيا. في مشاركة ناس مسلا في تجارة او في زواج من امرأة معينة يلا يذهب الى الكائن ويستقسم بالاجلام اي يختار سهما من ثلاثة. اول سهم - 00:07:40
حد مكتوب عليه امرني ربي. تاني سهم مكتوب عليه ان هادي ربي. تالت سهم مكتوب عليه ايه؟ آآ سكت عن ذلك ربي فاذا خرج الاول فعل او يعني آآ هم بما كان يهيب به. ان كانت تجارة مع - 00:08:00
او مشاركة او زواج او لا. ان خرج الثاني لهادي ربي امتنع عن هذا الامر. ان خرج الثالث اجعل ذلك ربي اعاده من مرة اخرى مرة ثالثة الاسلام حرر العقل من كل هذه الخرافات وكل هذه المفاعلات - 00:08:20
ففي الاسلام الانسان في هذه القرارات يجب ان يدرسها جيدا ويستشير جيدا وبعد ان يستشير يصل لقرار ثم يستخير. ثم يعزل. بعد ذلك اذا تم الامر فقد اختار هذا الله هذا هو اختيار الله. واذا توقف الامر ولم يتم فهذا هو اختيار الله - 00:08:40
بعض الناس تستخير ثم تنتزر حلم تنتظر رؤية تنتظر اهل الاستخارة انك بعد ان تصل الى قرارك قبل ان تبدأ تستخير ثم تشرح اذا توقف الامر تغضب هذا اختيار الله لك. اذا تم الامر ترضه فهذا اختيارك - 00:09:10
واحد في ترتيب هذه الحيوانات ترتيبا عجيبا. وهو انها بدأت بالتي في لحومها قرار او ضرر صحي. الميتة الدم الخنزير شيء قدرة. ثم ذكر نال ضرر منه صحيا لكنه ارتبط بالشرك. وما اهل - 00:09:30
بغير الله به. يبقى حيوان ذبح ذبحا شرعيا لكنه مهيلا لغير الله. بالشرك انا لا يضر الانسان صحيا لكنه ارتبط بالشاة. ثم عاد يتكلم فيما في بسبب الموت قبل الذبح. المنخرطة المأكولة المتردية. النطيحة ما اكل - 00:10:00
ثم ذكر نوعا لا ضررا لا ضررا صحيا فيه. لكنه مرتبط ايضا بالعقل الاسير للخرافي وما ذبح على الرسل الذي يذبح على الانصار تفاؤلا لحل مشكلته الحيوان الذي يذبح على الحجارة السعيدة التي تجلب التفاؤل والحظ السعيد. والاسلام جاء يحرر العقل من كل هذه الخرافات - 00:10:30
ثم ذكر شيئا محرما ليس من المطعومات. وان تستقسموا بالازلام خرافة بحتة. عقل اسير للخرافة. قال له قل هذه الخرافات في اختيار ان في اختياراتكم الحياتية امر ضار بالعقل. ليس بهذه الطريقة يختار الانسان العاقل حياته - 00:11:00
فسق. فجمع كل هذه المحرمات وخالف ذلكم فسق. ثم اذا تركنا جزء الذي يليه في الاية وقفزنا فوقه الجزء الذي يقول اليوم يأس الذين كفروا او من دينكم فلا تخشوهم واخشوني. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. اذا قفزنا فوق هذا - 00:11:30
اكملنا بقية الاية سنقرأ فمن اضطر في مخمصة غير متجاهب فان الله غفور رحيم. اي ان المضطر ان يأكل من هذه المحرمات. نتيجة مخبصة مخبصة اي مجاعة في الحديث الشريف ورد ان الطير تروح تروح تغدو خماصا وتروح بطانا. تغدو خمار - 00:12:00

خوفا عن جائعة فمن اضطر في مخمصة يعني بسبب مجاعة يكاد يموت ممكن ياكل. في مخمصة يعني المجاعة غير متجانس الجنف هو عدم التوازن. يعني المبالغة غير مبالغ. فمن خاب من موس جنفا او اثما يعني ميلا عن العدل - 00:12:30
اي ان من يأكل من هذه المحرمات بسبب المجاعة يأكل اكل غير متجانب بلا مبالغة يأكل بالقدر الذي يعيش به ولا يهلكك مم فلا اثم عليه. الله سبحانه وتعالى لا لا يجعل عليه اثم - 00:13:00
فيبدو للناس انت ترى عندما قفزنا فوق الجزء الذي في وسط الاية الاية استمرت معنا والمعنى سليم تماما وكأن الجزء الذي في الوسط اقحم في داخل اية. وهو ليس كذلك - 00:13:20
لذلك الناس دائما عندما تستشهد به تتلوه وحده دون تلاوة الاية كلها. يبدو لهم ظاهريا انهم لا علاقة لهم بالعلم. لكن له علاقة لا نجدها الا بالتدبر. تعالوا نرجع لهذا المقطع الذي قفزنا فوقه. اليوم يئس الذين - 00:13:40
من دينكم فلا تخشوهم واخشون. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا اليوم بعد ان حررتكم حررت العقل من الخرافات. بعد ان تحرر عقلكم عقولكم من الخرافات - 00:14:00
يأس الذين كفروا من دينهم. هذا المقطع هو اعلان استقلال. العرب في الجاهلية كانوا اهل الكتاب واليهود خاصة كمرجعية لهم. المرجعية العلمية المرجعية التاريخية في كل شيء مرجعيته كان جوة. كانوا يذهبون الى اليهود مسلا - 00:14:20
يعني وفد من قريش الى يهود المدينة واقول لهم انتم اهل الكتاب. آآ اعطونا اسئلة نسألها لهذا الرجل الذي يدعي هو الذي اسمه محمد عشان نحرجه فدايما كانوا يلجؤون لليوم مرجعية. واليهود كانوا قلة لانهم سعداء بهذا الوضع - 00:14:40
هذا المقطع جاء في السورة السورة الذي كمل فيها الشريعة خلي بالك ان سورة المائدة هي من اواخر ما نزل من القرآن. آآ يعني كونت الشريعة بالمائدة. اواخر ما نزل في القرآن الكريم - 00:15:00
وفي قلب الاية التي تتكلم عن تحرير العقل من الخرافات. السورة التي حرم فيها الخمر وما حرمت الخمر ابدا في التاريخ في اي شريعة من الشرائع. سورة المائدة فيها يا ايها الذين امنوا - 00:15:20
انما الخمر والميسر والانصار والازلام رجل من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء بالخمر والميسر. ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون - 00:15:40
كل الناس تعرفها. كم دمر الخمر والميسر من بيوت. كم خرب من بيوت ودمر من اسر ومع ذلك كل الحكام والحكومات تسمح بها. لماذا؟ ابحث عن المال. تجارة الحكومات ضحت بمصالح الناس ضحت بمصالح الشعوب من اجل - 00:16:00
الله لا يضحي بمصالحكم ابدا. وعندما نضجت البشرية واصبحت جاهزة لتحريم الخمر وحرمت الخمر في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. ولم تحقق في شريعة موسى ولم تحرض في شريعة في اي شريعة اخرى. هل هزا - 00:16:30
الا سيرضي اهل الكتاب؟ الهدف يرضي داود في هذا الوقت؟ لا يمكن. هم يرونكم تستقلون لشريعة مخالفة سورة المائدة التي اقر فيها جمع الناس للصلاة عن طريق الاذان. واذا ناديتم - 00:16:50
الى الصلاة اتخذوها وجوا ولعبا. في المائدة تمانية وخمسين. ناديتم الى الصلاة يعني مش هتدقوا الجرس للنصارى؟ لا يعني مش هتنفخوا فيه البوق كلا. لا عندنا ادك. هذا استقلال. هذه جرأة. هذا الامر - 00:17:10
لا يرضيه. لن يرضيهم. انت الان تستقل ولم تعودوا معتمدين عليهم كمرجعية في شيء. بل بل كتاب اصبح هو المرجعية التي يرجع اليها في تحديد ما حرف من كتبهم. في سورة المائدة ايضا وانزلنا اليك - 00:17:30
فكتابة الحق مصدقا لما بين يديه. ومهيمنا عليه. فاحكم بينه بما انزل الله ولا تتبع اذا هذا الكتاب اصبح هو المرجعية وهو الذي يحكم على نصوص اهل الكتاب بالتحريف او بالسلام. القرآن اصبح - 00:17:50
هو المهم والحاكم على ما سبقه من كتب. قواعد اللعبة العالمية تغيرت في هذه السورة. وهذا سيثيرهم. اليوم اذا الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشوهم. فهمتم ولا انا؟ فهمتم خطورة هزه الكلمة الان - 00:18:10
القرآن يجهز الامة ويحذرهم من ان هذا الذي يحدث وتغيير قواعد اللعبة العالمية سيثير سيخططون اليه سيضغطون عليكم بكل

طريقة ليعيدوكم مرة اخرى تحت سيطرتهم اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشوا. اليوم - 00:18:30
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. تم الدين. دين الاسلام. دين محمد ودين موسى ودين عيسى ودين ابراهيم ودين نوح. تم الان ولم يعد مقبولا وتمت نعمة الله على الامة باتمام الشريعة. شريعة الاسلام. ورضي الله لنا الاسلام دينا - 00:19:00
ولذلك سيقاتلكم سيستفزونكم سيحاولون بكل طريقة ان يغيروا من طريقة حياته. فلا تخشوهم واخشوني. لماذا؟ لا تخشوهم انهم سيكون لهم ردود افعال. ولكن خشية الله هي التي هي التي فيها قوتكم. لانكم اذا - 00:19:30
ان لم تخشون فان لم تخشوا الله ما سيصدر منكم سيكون مم مش اسلام فترضونهم تدعون امضاءهم فلا تخشوهم. واخشوا. لانكم مهما تنازلتم. لن ترض ولن يرضوا عنكم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قل ان هدى الله هو الهدى - 00:20:00
فلا تحاول لا تخشوهم الله يطمئنكم لا تخشوهم مهما ضغطوا عليكم. مهما من وسائل اعلام ووسائل ضغط بكل الطرق لا تتنازلوا لا تخشوهم واخشوهم اخشى الله خشية الله وتقوى الله هي التي فيها النجاة. اقول قولي هذا واستغفر - 00:20:30